او ان كنتم مومنين بالميثاق الذي اخذه عليكم وقيل
ان بمعنى اذ ينزل اي انزل وعبر بالمضارع
لاستحضار الصورة المنزل ليخرجكم اي الله او
العبد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وان الله
بكم لرؤف رحيم اي حيث نهكم بالاسلم والايات
ولم يقتصر على ما نصب لكم من الحجج العقلية
ان لا تنفقوا اي في ان لا تنفقوا وان مصدرية
وليست بزايدة والمعنى في عدم الانفاق وهذا توبيخ
لهم على ترك الانفاق المامور به بعد توبيخهم على
ترك الايمان بانكار ان يكون لهم في ذلك عذر من
الاعذار وحذف المفعول لتظهر وهو المال
ولله ميراث السموات الجملة حال من فاعل
الاستقرار او مفعول اي واي شيء يمنعكم من
الانفاق في سبيل الله والحال ان ميراث اهل السموات
والارض له فهذه حال منافية لبخلكم اي انهما
راجعتان اليه بانتزاع ما فيهما ممن رجوع الميراث الى
المستحق له لا يستوي منكم هذا بيان لتفاوت
درجات المنفقين والمقابل محذوف تقديره بمن انفق
وقاتل بعد الفتح وقوله اولئك اي من انفق وقاتل
من قبل الفتح والجمع باعتبار معنى من كما ان افراد
الضمير في السابقين باعتبار لفظها اي اولئك المنفقون

الذين

قوله في سبيل الله اي
طاعته وما يكون قربة
اليه فسبيل الله كل خير
يوصلهم اليه

وقوله من انفق فاعل
يستوي والاستفهام
الانكاري الذين قابلوهم

بهذين النعتين الجليلين اعظم درجة اي وذلك لان
الذين انفقوا من قبل وقاتلوا من قبل فعلوا
ما فعلوا من الانفاق والقتال قبل زوال الاسلام
وعز اهله وذلك في وقت الحاجة الى النصرة بالنفس
والمال وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار
واما الذين انفقوا وقاتلوا من بعد الفتح فما فعلوه
كان بعد ظهور الدين ودخول الناس فيه افواجا وقلة
الحاجة الى القتال والانفاق وهذه الاية نزلت في ابي بكر
رضي الله عنه فانه اول من آمن وانفق في سبيل
الله وخاصم الكفار حتى ضرب ضربا شديدا اشرف به
على الهلاك وكلا وعد الله الحسنى كلا مفعول
مقدم ليوعد من ذا الذي من استفهامية مرفوعة
المحل بالابتداء وذا خبره والموصول صفة له او بدل
منه وهذا من الله غاية اللطف بنا والاحسان
الينا حيث اعطانا الاموال من عنده وجعل رجوعها
اليه منا قرضا مع انه المالك الحقيقي قرضا
حسنا سمي قرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد
البدل اي من ذا الذي ينفق في سبيل الله حتى
يبذله الله الاضعاف الكثيرة وقوله حسنا اي صادقا
محتسبا بالصدقة وجه الله طيبة بها نفسه وقيل
القرض الحسن هو ان تقول سبحان الله والحمد لله

Copyright © King Saud University